وآداة التشبيه مثل نحو وكاف التشبيه وهو
المعروك والجامع المسمى وجه التشبيه هو
الاحسان والمعاملة بالرفق وتطييب الخاطر
واعطاء ما سئله فهذه الاوصاف كما توجد
في الرحمن بالمعنى المذكور كذلك وجد فيه تعالى
فيكون محصل المعنى بسم الله كالرحمن
في الاوصاف المذكورة فيشتركان في تلك الاوصاف
حقيقة وان اريد بالمعنى الجامع ما يتركب
من المجموع يكون مركبا وان اريد كل واحد
منها يكون متعددا والغرض من التشبيه بيان
حال المشبه فيكون المعنى الله كالرحمن بمعنى المذكور
في اعطاء المسائل بتطييب الخواطر فان قلت الاشهرية
على هذا التقدير لازمة في جانب المشبه به فكيف
يلاحظ هنا فنقول يمكن ان يلاحظ اشهرية
المشبه به بالنظر الى علم السامع المخاطب

يعم

يعم المؤمن والكافر ولا يبعد ان يكون الغرض من
التشبيه تقرير المشبه اويز
والاشهرية في المشبه به بالنظر الى علم المخاطب
ايضا وان اعتبر وجهه ما يتركب مما ذكر فتمثيل
وان اعتبر كل واحد متعددا فغير تمثيل فلعدم
ذكر وجهه فمجمل وظهور في بادي الرأي فمبتذل
ولعدم ذكر اداته فمؤكد واما على تقدير كونه
غير الصفة يمكن استفادة مصرحة عامية لكونه
مبنيا على المبتذل وتبعية لكونه مشتقا مطلقة
لعدم اقتران لما يلائمها
ان في قوله الرحمن الرحيم طباقا من المحسنات
المعنوية بناء على اختصاص الرحمن بالدنيا والرحيم
بالاخرة اذ يكون جمعا بين هذين المتضادين
وايضا يكون بين الجلالة والرحمن بناء على كون
الجلالة مظهر القهر والرحمة للاحسان وان اعتبر الرحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)